مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧١/١١/٢١

بيـــان من الامانة العـــامة للجنـــة المركزية :

دعوة الأمة لتحمل مسئولياتها

من أجـل تحـرير الأرض بعـزم أبنائهـا

اذاعت امانة اللجنة المركزية للاتحـــادالاشتراكى بيانا هاما امس دعت فيـــه الجماهير لتحمل مسئولياتها التاريخيـــةلتصنع بيدها مصيرها .

وقال البيان : « لتعلم الجماهير ان احتكار الولايات المتحدة لمحاولات حـــل القضية قد انتهـــت ، وان محـــاولات السلام لم تحرك القضية قليلا ولا كثيرا »

وفيما يلى نص البيان :

« والان وبعد انتهاء عيد الفطر المبارك وشهر رمضان الذى يرمز فى حياتنـــا لمعانى الصبر والمصابرة ، تتوجه الامانةالعامة للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى العربى الى جماهير شعبنا العظيم المكافح والى قواتنا المسلحة الرابضة على خط النار تحرس نضال الشعب كله ، وتتربص للقاء عدوه ـ بخالص التهنئة ، وترى من واجبها أن تضع بين يدى الجماهير صورة الموقف السياسى كما انتهى اليه بعد محاولات عديدة للوصول الى تسوية عادلة للموقف الخطير الذى ولده العدوان الصهيونى على اراضينا عام ١٩٦٧

وحصيلة جهد هذه السنوات الاربع كلها تتلخص فى أمور هامة نضعها أمام الشعب حتى يمارس مسئوليته الكبيرة فى هذه المرحلة الحاسمة من تاريخه :

■ **أولا** : ان العالم كله ممثلا فى هيئة الامم المتحدة ، قد أدان العدوان

الاسرائيلى وما ترتب عليه من احتلال لاجزاء من أرضنا وأرض الاردن وسوريا ، وتحددت هذه الادانة فى قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذى قرر انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضى العربية التى احتلتها .

■ **ثانيا** : اننا من جانبنا لم نترك بابا يمكن ان يأتى منه حل سلمى الا طرقناه ، واطلنا الصبر على مضض وكراهة — لمحاولات التعويق والمماطلة التى لجأت اليها اسرائيل منذ صدور قرار مجلس الامن — وتعاوننا فى ذلك مع السفير يارنج ممثل السكرتير العام للامم المتحدة ومع غيره فى الجهد المبذول لتنفيذ هذا القرار .. وبلغنا فى ذلك مبلغا لايمكن لاحد بعده ان يطالبنا بمزيد من الصبر او التنازل .

■ **ثالثا** : ان اسرائيل عملت جاهدة منذ ١٩٦٧ على تعطيل تنفيذ قرار مجلس الامن ولم تكتف بالتلكؤ المتعمد فى تنفيذه ، وتعويق مهمة السفير يارنج وقطع السبيل على كافة مشروعات التسوية السلمية ، بل أخذت فعلا تكرس احتلالها لاراضينا وأقامت فيها من المنشآت والمشروعات ما يجعل حديثها بعد ذلك عن السلام وعن الاستعداد لتنفيذ قرار مجلس الامن دعوى باطلة يكذبها الواقع .

■ **رابعا** : ان الولايات المتحدةحرصت طوال تلك السنوات الاربع على محاولة احتكار الجهود المبذولة للوصول الى حل سلمى أو على احتوائها .. واستمرت طوال تلك الفترة تزود اسرائيل بكل مامن شأنه أن يعينها على استمرار احتلالها لاراضينا ، وأن تزيد من صلفها وغرورها على رفض كل مشروع للتسوية السلمية لا يكرس احتلالها أو لا يضمن لهـا استمرار تفوقها على جيرانها العرب مجتمعين .

وخلال ذلك كله لم تبذل الولايات المتحدة جهدا واحدا صادقا لحمل اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن أو لاقناعها بجدوى السلام أو ضرورته .

■ **خامسا : ان الاتحاد السوفيتى — من الجانب الاخر — قد وقف الى جوارنا .. منذ الايام الستة المشئومة من عام ١٩٦٧ ، وكان ولا يزال لدعمه وتاييده العسكرى والسياسى والاقتصادى دوره الهائل فى تمكيننا من الصمود لمحاولات اسرائيل وللولايات المتحدة دفعنا الى الاستسلام الكامل والرضا بالهزيمة .**

■ **سادسا** : ان مصر رغم كل الضغوط التى تعرضت لها قد رفضت طوال هذه السنوات الاربع أن تقبل حلا يجزىء القضية ، أو يصرف النظر عن جوهرها بالدخول فى ترتيبات مؤقتة لاعادة فتح القناة أو لتحقيق انسحاب جزئى لايكون جزءا من برنامج زمنى لتحقيق الانسحاب الكامل المنصوص عليه فى قرار مجلس الامن ، والذى تفرضه من قبل ذلك مبادىء القانون الدولى وحقوق مصر وسائر الدول العربية فى السيادة الكاملة على أراضيها .

■ **سابعا** — ان مصر لم تنس — وهى تناضل لاجلاء المحتل عن ارضها ان القضية فى جوهرها قضية الشعب العربى كله . ورفضت بذلك كل حل يتخلى عن اى قدر من الحق العربى او حق الشعب الفلسطينى البطل الذى يؤكد بتحديه المستمر للعدو الاسرائيلى رفض منطق الاستسلام او قبول الامر الواقع تحت وطأة القوة والاحتلال .

والان وقد اعطت امتنا كل جهدها فى محاولة الوصول الى حل سلمى واستنفدت صبرها على مماطلة اسرائيل ، وصبرها على المحاولة الامريكية المستمرة لادخال القضية فى متاهات لا آخر لهـا من

الاقتراحات الكلامية التى لايؤيدها عمل صادق ..

الان لاتجد الامانة العامة للجنة المركزية بدا من وضع صورة هذا الموقف كله بين يدى الجماهير .. لتعلم ان احتكار الولايات المتحدة لمحاولات حل القضية قد انتهت .. وان محاولات السلام لم تحرك القضية قليلا ولا كثيرا .. وان الامة مدعوة الى أن تحمل مسئولياتها التاريخية وأن تصنع بيدها مصيرها .. معتمدة فى ذلك ـ بعد الله تعالى ـ على عزم ابنائها وقدرتهم وتصميمهم على استرداد ارضهم .. وهى مدعوة بعد ذلك الى أن تترجم هذا العزم الى واقع حى تحسم به القضية قبل ان تتيه فى صفحات التاريخ وتستحيل ـ كما يقول الرئيس السادات ـ الى قضية روتينية فى جدول أعمال الامم المتحدة أو قضية لاجئين ، يستدر عليهم الرثاء ».

ان خطاب السيد الرئيس فى افتتاح الدورة الاولى لمجلس الشعب هو دعوة لقوى الشعب العامل كلها لتأخذ على الفور وضع الاستعداد حتى تخوض معركة تحرير الارض ضد الغزوة الصهيونية الامبريالية .. وان خطاب السيد الرئيس يقدم الى الامة معالم الخط السياسى لمرحلة قادمة ، هى مرحلة تحرير الارض .

واذا كان الانضباط من خصائص العمل العسكرى ، فان التعبئة السياسية عن طريق الاعلام هدفها رفع درجة الاستعداد والانضباط الذاتى فى صفوف الجماهير بحيث تستطيع ان تواجه الازمات والمنعطفات الحادة وذلك من خلال مؤسساتها السياسية والشعبية والنقابية التى كانت حصيلة عملية التصحيح التى بدأت مع ١٥ مايو والتى استهدفت كلها دعم الجبهة الداخلية وتأكيد الوحدة الوطنية وزيادة قدرتها على العطاء فى معركة التحرير ».

ان المطلوب منذاليوم أن تقوم القيادات السياسية بالتعاون مع الاجهزة الاعلامية بجهد مكثف ومبور يعمق فى وجدان الجماهير النقاط الجوهرية فى خطاب السيد الرئيس .

ان مهام التعبئة السياسية التى تفرض معها علينا اليوم ، على قياداتنا السياسية والشعبية والتنفيذية واجهزة الاعلام تتلخص فى امر واحد ان تشرح وان تشرح وأن تشرح : مواقفنا ومواقف العدو ، سياستنا وسياسة العدو ، ومنطلقنا فى هذا الخط السياسى الذى تضمنه خطاب الرئيس ليصل هذا الخط عن طريق الاقناع الى قطاعات الشعب العامل وبأفضل الاساليب والمبادرات الخلاقة .